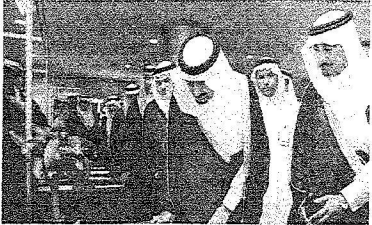
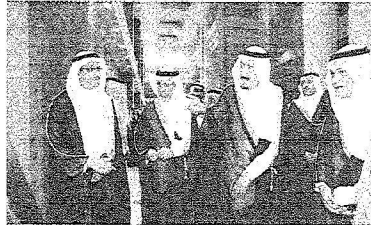


خلال تدهينه موسوعة الحج والحرمين الشريفين بجامعة أم القرى.. الأمير سلمان:

أعداء الدولة إما متطرفون باسم الإسلام أو منادون بالتخلي عن الدين



ويطلع على سجل تاريخ أم القرى



سموه خلال تجوله بالمعرض

على العميري - محمد رابع
سليمان - طالب الديباني
- حاتم العميري - مكة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أن المملكة قامت على الكتاب والسنة والتزم مؤسسها الملك عبدالعزيز بكلمة التوحيد، منوها بأن أعداء هذه الدولة هم المتطرفون باسم الإسلام وهو منهم براء أو المتلون بالتخلي عن الدين.. وتحدث سموه في مواقف الملك عبدالعزيز التي اتسمت بعلاقته مع ربه واتسمت بالخشية له والعمل والحب لمواظبة والحرص على مصالحهم ونصحته بأمره ورجلاً ونساءً وحظهم على الالتزام بشعائر الدين مما جعله يخصص غرفة في قصر المربع بالرياض يحجز فيها من يتخلف عن صلاة الفجر.. مشيراً سموه إلى أنه كان يُزِيل تلك الغرفة أيام الصياح.. وأنتار سموه إلى عله حتى من الحيوانات العجوات مستشيداً بمقولة والده لأمير الرياضاني العبد يبدأ بالإبل ومن لم ينصف بعيره لن ينصف الناس.. جاء ذلك في الحاضرة التي ألقاها سموه مساء أول أمس بجامعة أم القرى بعنوان «ملاحم من تاريخ الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة».. وحضرها عدد من الأمراء وكبار المسؤولين والمفكرين والمنقذين وأساتذة الجامعات، وقال سموه: يتعب لي في هذا المساء أن أكون معكم في صرح من صروح العلم وفي رحاب هذا البلد المقدس وبيت الله العتيق الذي تجوي إليه أفئدة المسلمين، كما يسعدني أن ألتحق بموسوعة الحج والحرمين الشريفين التي صدرت للتواقة السامية للكرامة عليهما باهتمام من خادم الحرمين

مواقف المؤسسة اتسمت بالحكمة وشخصيته اكتست بقيم الإسلام

المؤسس خصص غرفة بقصر المربع لحجز المتخلفين عن صلاة الفجر

اعتاد مناجاة ربه في ثلث الليل الأخير وكان يبكي بكاء التلكي

كان يرى بقعة الحبر على رداءه أنجاهه عطر المتعلمين وطلبة العلم

الأمير سلمان للزليدي: «أنتم الزود أكلتم قروشي» بشراء الكتب منكم !!

المراقبين له فلم عليها وسألياً عن كون فقالت ماشأنكم ان اردتم املي فهم هناك وأشار بيدها الى القرية التي يقيم فيها املياً وان كنتم صيرفا فتوكم القتم خذوا ما شئتم.. فسألها الا تخافين على نفسك فقالت: لا تخاف ولي رجل ليس بابي ولا اخي ولا زوجي انه الملك عبدالعزيز الذي بالرياض، فقد نشر الامن واصبحتا لا تخاف الا من الله ثم من الذئب على غنمنا.

واصب سموه سليمان الزليدي قناتلاً: انتم الزود (أكلتم قروشي) مينا انه كان يزور مكتبة الزليدي بالطائف ويشترى منها العراجم العلمية ولازال يحتفظ بها حتى الان. وفي مداخلة من الدكتور محمد احمد الصالح عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تشرق الى قصة الفتاة التي كانت ترضع القتم وشاهداها الملك عبدالعزيز والحد



عدد من اصحاب السمو اعلمكي الامراء خلال حضورهم حفل التتشين

عن احتياجاتهم وأحوالهم، فعندما اشتدت الأزمة الاقتصادية بسبب الحرب العالمية الثانية أقام المخيمات والمطابخ والمخابز في أنحاء البلاد لتوفير للمواطنين احتياجاتهم الأساسية من الغذاء، وكان «يرحمه الله» يأخذ معه دائماً صرراً فيها تقود فضية في السيارة ليُساعد بها من يقابلهم من المحتاجين.

أول مدرسة للآيتام

كما امتدت إنسانية عبدالعزيز لتشمل الأيتام والعناية بهم، ففي عام 1350هـ، كما جاء في صحيفة «أم القرى» وافق على إنشاء أول مدرسة ودار للآيتام في مكة المكرمة، وكلف عدداً من أبناء مكة المكرمة لإدارتها ومراقبتها، وكان «يرحمه الله» يتقصد هذه الدار ويلاطف السالكين فيها ليُعرضهم فيمنحهم ومكانتهم ويساعدهم، ليُعرضهم عن فقدان والديهم، كما أسس عدداً من مدارس ودور للآيتام واليتيمات في أنحاء المملكة، وتعرض الأمير سلمان إلى الأمان المقدسة في نفس الملك عبدالعزيز متمثلة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مؤكداً أنها أعز الأمان في نفسه «يرحمه الله»، قائلاً: لقد أعطاهما جل احترامهم وقدم لهما ما يترجم من مال ووقت وأختار من ذلك فانتشر الأمن في أنحاء البلاد

لديه في منهجه «يرحمه الله» بوضع الثقة في أولئك الرجال الذين كانوا خصومه ثم أصبحوا معه، حيث أسند إليهم المناصب القيادية في مجالات الإدارة والتعليم والجيش والمال والتشريعات وغيرها.

العدل سمة أساسية

ويُسل الأمير سلمان على أن العدل في شخصية الملك عبدالعزيز سمة أساسية، لأنه من مقتضى الحكم الصحيح، والشواهد كثيرة عن عدل عبدالعزيز وإنسانيته، إذ كتب أمين الريحاني في كتابه «ملوك العرب»: «كان الملك عبدالعزيز يراقب قافلة أنأخت بالقرب من مخيمه في «العقير» وكان بها جمل مخيم، فطلب صاحبه وأبلغه أن يترك الجمل يرحى ولا يعيده إلى القافلة رافقاً به»، وقال الملك للريحاني: «العدل عندما يبدأ بالإبل ومن لا يصف بعيره لا يصف الناس».

جزء لا يتجزأ

وقال الأمير سلمان: كان عبدالعزيز ينظر إلى شعبه دائماً بأنهم جزء لا يتجزأ منه وكان يستقبل المواطنين من أنحاء البلاد في الرياض أو أيما مكان يكون ليُقبلوه ويستقبلوا من كرتهم الخطري وكان يعتني بهم ويسأل

الوضع حتى قبيل العج، فيوتر ثم يصلي الصبح في جماعة، كما اهتم الملك عبدالعزيز بتعليم أبناء أسرته وأبناء شعبه، وكان يكلف بعض المشايخ والمدرسين لتعليمهم.. وبعد ذلك خصص لأبنائه مدرسة في القصر، وعين لهما مدرسين معظمهم من مكة المكرمة، ولحرصه على متابعتها في الدراسة، كان يكلف أحد خاصته بالوقوف أمام المدرسة لتفقدنا عند الدخول وإبلاغ الوالد حين يغيب منا أو يتأخر عن الحضور.. وذكر الشيخ عبدالله خياط في كتابه «لمحات من الماضي» أن الملك عبدالعزيز في إحدى زياراته لمدرسة الأبرار، وفي لفته تشجيعية كريمة من جلالة لأحد أنجاله عندما رأى على فوهة بقعة حبر حاول إخفاها عن نظر والده، قال «لا تخفها، هذا عطر المتعلمين وطية المعلم».

مع الصديق والمعادي

وقال سموه: تعامل الملك عبدالعزيز مع من عارضه أو حاربه من أجل إقامة هذه الدولة تعاملاً إنسانياً وكريماً، حتى قيل إنه ما من شخص عاداه وبقي حياً يرزق، إلا عاد إليه طوعاً بسبب حسن تعامله وصداقه مع الناس، وإنسانيته.. وتجسدت قمة هذا التعامل الإنساني

السعودي في سن مبكرة وبأفراد قليلين وجعل كلمة التوحيد هي الأساس، ولم يكن هدفه توسيع الملك لأجل الحكم فقط وإنما لخدمة دينه وشعبه وخدمة المسلمين، وفي الوقت الذي كان البعض ينادي بالوحدة العربية على أساس قومي دون تطبيق، انبرى يحقق تلك الوحدة عملياً في أغلب أرض الجزيرة العربية برجاله الأوفياء في كل مكان في هذه البلاد ورغم أن عبدالعزيز عدنانتي من جهة الأب، وقحطاني من جهة الأم، وتعكس عرويته الأصلية هذه قوميته، إلا أن انتماءه كان للإسلام.

التدين الصادق

وأضاف سموه: لقد عُرف الملك عبدالعزيز بتدينه الصادق والصحيح، الذي أسهم في نجاحه وتوفيقه، وانطباع شخصيته بقيم الإسلام ومبادئه الإنسانية، وقد نكر الشيخ عبدالله خياط «يرحمه الله» الذي كان قريباً منه، في كتابه «لمحات من الماضي» أن الملك عبدالعزيز إذا كان ثلث الليل الأخير تشعل له المصابيح الكهرومائية، وينتبه هذه الفرصة الخفيفة في قيام الليل، ويستمر في مناجاة ربه بأجاءته، ويخضع إليه ويبيكي بكاء الخلق ويستمر على هذا

الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي تقوم عليها داره الملك عبدالعزيز بالتعاون مع معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج في جامعة أم القرى والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ووزارة الحج ووزارة التعليم العالي وبدعم مشكور من مجموعة من لادن السعودية، ويشرفني أن أكون رئيساً لمجلس إدارة مركز تاريخ مكة المكرمة الذي أعلن عنه هذه الليلة ومعني الأخ الأمير خالد أمير منطقة مكة المكرمة نائباً، متمنياً للجميع التوفيق والنجاح لخدمة هذه البلاد ورفعتهما ولعني أجدعا فرصة مناسبة للحديث عن لمحات يسيرة من تاريخ الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود «يرحمه الله» في مكة المكرمة وبعض الجوانب التناسلية والإنسانية في حياته، فتاريخه لا يقتصر على إنجازات التوحيد والبناء فقط والتي هي مهمة ومعلومة للجميع وإنما يتضح جوانب كثيرة جدا تبرز فيها إنسانيته واهتمامه بجميع أنحاء البلاد وعلى رأسها مكة المكرمة والمدينة المنورة.

إعادة التأسيس

وقال الأمير سلمان: بدأ الملك عبدالعزيز إعادة تأسيس الدولة

أنظمة الحكم

كما يُعدّ إصدار أنظمة الحكم الثلاثة «النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق» في عهد الملك فهد؛ من العلامات البارزة في مسيرة البلاد التي انطلقت في الرياض، مستمدة أساسها من تلك الأنظمة التي صدرت في مكة المكرمة، وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مشاركا لأخيه الملك فهد بن عبدالعزيز وهو يضيف المزيد من الإنجاز لهذه البقعة المباركة وكان مثالا للوفاء معه عند مرضه في آخر حياته مما يعكس قوة الأسرة في تماسكها وتلاحمها وتعاونها من أجل رفعة هذه البلاد وخدمة مواطنيها، واليوم... هاهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخوه سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يواصلان هذه المسيرة التنموية الخاصة بالبلاد ويقدمان المزيد من الإنجاز والإهتمام بالحرمين الشريفين.

عن الطبعة الثالثة ليوم أمس

وخاصة في مكة والمدينة وأصبح الحجاج يسافرون ويؤدون مناسكهم وهم آمنون ومطمئنون والجميع يدركون ماذا كان الأمن عليه في هذه البلاد قبل عبدالعزيز وما أصبح عليه في عهده وعهد أبناؤه من بعده.

وفي مكة المكرمة أيضا بويع الملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز وسلطانا على نجد وملحقاتها في عام ١٣٤٤هـ حول باب الصفا بالمسجد الحرام ثم طاف بالبيت العتيق وصلّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام شكرا لله وحددا للمولى عز وجل على توقيفه وتمكينه.. مضيفا سموه: وفي مكة المكرمة أيضا أصدر الملك عبدالعزيز أول نظام شامل لإدارة البلاد وحكمتها وهي التعليمات الأساسية في عام ١٣٤٥هـ أي بمثابة النظام الأساسي كما صدرت في مكة المكرمة المئات من الأنظمة في عهد الملك عبدالعزيز لتساهم في بناء البلاد وتطوير جوانبها المختلفة التي ما يزال معظمها يعمل به إلى يومنا هذا.

نظام ولاية العهد

وأكد سموه أن مكة المكرمة شهدت إعلان نظام ولاية العهد لأول مرة في البلاد حينما رفع عدد من أعيان مكة المكرمة أولا ثم أعيان المدينة المنورة، وتلاهها عدد من المدن الأخرى إلى الملك عبدالعزيز يطلبون فيه تعيين الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا للعهد، ونتيجة لذلك صدر قرار مجلسي الشورى والوكلاء بمكة المكرمة بمبايعة الأمير سعود بولاية العهد في عام ١٣٥٢هـ وكان «يرحمه الله» قد عين ابنه الملك فيصل نائباً عنه في مكة عام ١٣٤٤هـ ومنذ دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة وهو يولي المسجد الحرام والمشاعر المقدسة والأهالي والحجاج والمعتمرين اهتمامه الخاص.